الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر

د. عمر محمد عبد الله الخرابشة
جامعة البلقاء التطبيقية– الأردن

د.أحمد عبد الحليم عربيات
جامعة مؤتة – الأردن

الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر

إعـداد

د. عمر محمد الخرابشة　　　　　د.أحمد عبد الحليم عربيات

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، وقد تمَّ تطبيق الدراسة على عينة تضم (١٦٦) معلماً ومعلمةً في مديريات تربية العاصمة، والبلقاء، والكرك، في المملكة الأردنية الهاشمية، يشكلون نسبة (٥١,٩٪) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٢٠) معلماً ومعلمةً في المملكة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم كانت بدرجة متوسطة على بُعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، وبدرجة عالية على بُعد نقص الشعور بالإنجاز، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث بالنسبة لبُعد نقص الشعور بالإنجاز، في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس بالنسبة لبُعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة بالنسبة لمتغير الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة ممن لديهم خمس سنوات فأكثر، وخرجت الدراسة بعدة توصيات.

Burn-out of Teachers Working with Students Having Learning Disabilities Inside Resource Rooms

Dr. Omar M. Al – Kharabsheh & Dr. Ahmed A. Arabieat

Abstract

The aim of this study is to identify the levels of burn-out for teachers working with students having learning disabilities inside resource rooms. The research sample included (166) teachers from education directorate of Amman, Balqa & kerak in the Hashemite Kingdom of Jordan , was constitute (51.9%) of the whole research society that included (320) teachers . the study proved that the effects of burn-out on both emotional exhaustion & depersonalization was moderate, while the effect on the low personal accomplishment was significant. It also proved that the female teachers had statistical positive significant over the male teachers with respect to low personal accomplishment, while there were no differences in both emotional exhaustion & depersonalization as far as the sex is concerned. It was concluded that there were positive statistical significant for those who had five year experience or more. In light of these findings, some recommendations were suggested.

مقدمـة:

تُعد دراسة موضوع الاحتراق النفسي وما تمثله من أعراض ونتائج تنعكس على العاملين في المجال التربوي ظاهرة تستحق البحث. وقد تنبه العاملون في مجال الإرشاد النفسي، والإدارة التربوية، والطب النفسي، والتربية الخاصة، إلى أهمية هذا الموضوع؛ كونه ينعكس بالنتيجة على سلوك المحترق نفسياً وتصرفاته وأدائه، فكان لا بد من الاهتمام بهذا الموضوع وبحث سُبل معالجته وصولا إلى حالةٍ يكون فيها الفرد متزناً نفسياً لا يشعر بأي قلقٍ أو توترٍ، الأمر الذي من شأنه أن يُقبل الأفراد على أعمالهم بأريحيةٍ، ويشعرون بالراحة أثناء ممارستهم لأعمالهم اليومية، وتكون نتائج أعمالهم إيجابيةً ومثمرةً، وتنعكس على المصلحة العامة.

وتشكل عملية تفاعل الطلبة مع المعلمين ومشاركتهم الفعالة في غرفة الصف مصدر حفز وتشجيع للمعلم، لإعطاء المزيد والتفاعل الإيجابي مع الطلبة، وبالتالي تحقق العملية التعليمية أهدافها المرسومة، وتؤتي أكلها بشكل جيد . لكن العمل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وداخل غرف المصادر يضع على المعلم مسؤولية مضاعفة لتلبية احتياجاتهم، وإيصال محتوى المادة التعليمية للطلبة بطريقة يستطيعون معها فهم الدرس واستيعابه، والقدرة على استرجاع معلوماته مستقبلا. ولا شك أن العمل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر يحتاج إلى تحضيرٍ واهتمامٍ خاصين يتمكن معهما المعلمون العاملون في غرف المصادر من تحقيق العملية التدريسية والتربوية لأهدافها الموضوعة، والحد من حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي ومعالجتها، ومنع تكرارها، الأمر الذي يعود بالنفع على الطلبة والمعلمين على حدٍ سواء، وينعكس بالنتيجة على أداء المعلمين، ويُقبلون على التدريس برضى ورغبة، ويكون الطلبة في الوقت نفسه مقبلين على الدراسة والتعلم متجاوزين مشكلاتهم، وصعوبات التعلم لديهم.

هـذه الأمـور مجتمعـة والـضغوطات الـتي تقـع علـى معلـم صـعوبات الـتعلم، وتوقعات الآخرين منه في غرفة المصادر، تضع عليه أعباء قد تؤدي إلى عدم قدرته على التعامل معها جميعاً وتحملها، ويصبح معها أكثر عرضةً للاحتراق النفسي، مما يجعله غير قادر على مسايرة التطورات والتعامل مع التحديات ،الأمر الذي قد يـصيبه بالإحبـاط مـن جهـة، والاستـسلام إلى عـدم قدرتـه علـى تحقيـق الأهـداف التربوية، والقيام بالمهام المنوطة به من جهة أخرى، مما يسبب له الشعور بالاحتراق النفـسي، وضـعف الميـل لتقـديم أي شـيء مبـدع وخـلاق، فيـصاب بـالقلق والتـوتر والإحباط، ويعيد ترتيب أولوياته فيكتفي بالقليل ولا يسعى لأي تطور أو إبداع.

من هنا جاءت الحاجة لبحث هذا الموضوع، ومعرفة أبعاده وأعراضه، وسُبل معالجته كافةً، وصولاً إلى وضعٍ لا يعاني فيه الموظف أياً كان موقع وظيفته من الاحتراق النفسي، أو وجود ظواهر أو بوادر من شأنها حصول حالةٍ من الاحتراق النفسي فيكون الإجراء وقائياً قبل أن يكون علاجياً.

وقد يكون الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم ذكاء أعلى من الوسط، ومع ذلك نجد لديهم تحصيلا متدنياً، وبشكلٍ ظاهرٍ عن أقرانهم الطلبة، وقد يعود ذلك إلى مجموعةٍ غير متجانسةٍ من الاضطرابات تظهر على شكل صعوباتٍ تظهر في استخدامهم واكتسابهم الانتباه والكلام والقراءة والكتابة، ويمكن لها أن تحدث في مختلف المراحل العمرية من حياة الفرد، وقد يرافقها سلوكٌ مضطربٌ في تنظيم الذات، والوعي والتفاعل الاجتماعي مع صعوبات التعلم (كريقر، ٢٠٠٤).

ويُعد مفهوم الاحتراق النفسي مفهوماً حديثاً نسبياً ، حيث ظهر في أوائل عقد الـسبعينيات مـن القـرن العـشرين (الفـرح، ٢٠٠١) وقـد اسـتخدمه فرودنبيرجـر (Frudenberger) للتعبير عن الاستجابات الانفعالية البدنية لضغوط العمل، حيث شـعر بـذلك مـن خـلال تجربتـه الشخـصية ، وتكـوَّن هـذا الـشعور لديـه مـن خـلال

وظيفته كمعالج نفسي في مدينة نيويورك التي كان يعمل فيها لعشرين ساعة يومياً وبأدوات بسيطة ، مما أدى لفقدانه بعض وزنه، وتغير طبعه ليصبح حاداً في تعامله مع أسرته، وزملائه في العمل، حتى وصل إلى مرحلة الإجهاد والاحتراق (نجي، ١٩٩٩).

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة : تكرار الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، ومعرفة مسبباتها ونتائجها، وسبل معالجتها، أو الحد منها على الأقل، وأثر وجودها أو معالجتها على سير العملية التعليمية، وأداء المعلمين داخل غرف المصادر، وأثر ذلك على الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتعرّض العاملون في المهن الإنسانية والاجتماعية عموماً إلى مجموعة من الضغوط والمؤثرات التي من شأنها التأثير سلباً في أدائهم . ولعلّ المعلمين من أكثر الفئات تعرّضاً لمثل هذه الضغوط، والمؤثرات، والمتمثلة في ارتفاع التوقعات من البيئة المحيطة في سلوك المعلمين، وقدرتهم على التكيف، والتعامل مع الطلبة، وإيصال الرسالة التربوية بإتقان ، وتزيد هذه الضغوط والمؤثرات لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كون هذه الفئة من الطلبة بحاجة إلى رعايةٍ استثنائيةٍ وطريقةٍ خاصةٍ في التعامل، ترتّب على المعلم مسؤوليات جديدة تُضاف إلى المسؤوليات الأخرى، التي يعاني منها المعلمون بشكلٍ عام، وهذا بدوره يؤدي إلى تأثّر المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالاحتراق النفسي، مما

ينعكس بالنتيجة على أداء المعلم وإنتاجيته في غُرفة المصادر.

وتدور أسئلة الدراسة فيما يأتي:

١. ما مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر؟.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير الجنس؟.
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير الخبرة الوظيفية؟.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يأتي:

١. **حدود بشرية**: تتمثل بالمعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر.
٢. **حدود مكانية** : تتمثل بمديريات التربية والتعليم الأردنية في محافظات : العاصمة ، البلقاء والكرك.
٣. **حدود زمانية** : تتمثل بالعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

مصطلحات الدراسة: عرّف الباحثان مصطلحات الدراسة إجرائياً كما يأتي:

الاحتراق النفسي : هو الدرجة التي يحصل عليها المعلم وفق مقياس ماسلك (Maslach) للاحتراق النفسي ضمن أبعاده الثلاثة.

المعلم: هو الشخص الموظف في وزارة التربية والتعليم الأردنية بوظيفة معلمٍ، ويحمل مؤهلاً جامعياً في التربية الخاصة، ومُدرَّب للعمل والتعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلّم.

الطلبة ذوو صعوبات التعلم:الطلبة هم الأشخاص الذين يتلقون العلم داخل

غُرف المصادر ولديهم صعوبات تعلم، وقد اعتمد الباحثان تعريف صعوبات التعلم الذي قدمته الجمعية الوطنية لصعوبات التعلم (The National Joint Committee on Learning Disabilities, NJCLD) (١٩٩٧) على أنها "مصطلحٌ عام يشمل عدداً من المظاهر غير المتجانسة لحالات صعوبات التعلم والتي تبدو في صعوبات تعلم مهارات الإصغاء والمحادثة، والقراءة والكتابة والحساب، وترجع مثل هذه الصعوبات إلى عوامل داخليةٍ في الفرد مثل: الاضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، ولكنها لا تعود إلى عوامل بيئيةٍ أو ثقافيةٍ أو انفعاليةٍ" (الروسان، ٢٠٠٤: ص ١٣).

صعوبات التعلم : هي "مصطلحٌ عام يتعلق بمجموعةٍ غير متجانسةٍ من الاضطرابات تعبّر عن نفسها من خلال صعوباتٍ ملموسةٍ في اكتساب واستخدام السمع والنطق والقراءة والكتابة والاستدلال والقدرات الرياضية، يفترض أنها ترجع إلى اضطرابٍ وظيفيٍ في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث عبر حياة الفرد، كما يمكن أن تكون مصحوبةً باضطرابٍ في السلوك والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، لكنها لا تشكل صعوباتٍ للتعلم كما أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث مصحوبةً بحالات الإعاقة مثل : القصور الحسي، والتأخر العقلي، والاضطراب الانفعالي، والاجتماعي" (الزيات، ١٩٩٨: ص ٨١).

كما أصدرت دائرة التربية الأمريكية السجل الاتحادي سنة ١٩٧٧ عرّفت فيه صعوبة التعلم على أنها: "اضطرابٌ في واحدةٍ أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الخاصة بالفهم، أو استخدام اللغة المحكية، أو المكتوبة التي قد تتجسد في قدرةٍ غير مكتملةٍ على الإصغاء أو التفكير، أو التحدث أو القراءة أو الكتابة، أو إنجاز حساباتٍ رياضيةٍ، ويشمل هذا المصطلح أحوالاً كالإعاقات الإدراكية، والإصابات الدماغية، والقصور الوظيفي الدماغي الطفيف، وصعوبات اللغة، والحبسة الكلامية التطورية، على أن هذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين يعانون

من مشكلاتٍ تعلميةٍ ناتجةٍ مبدئياً من إعاقاتٍ بصريةٍ أو سمعيةٍ، أو حركيةٍ أو من تخلفٍ عقليٍ، أو اضطرابٍ انفعاليٍ، أو من حرمانٍ بيئيٍ، أو ثقافيٍ أو اقتصاديٍ" (الوقفي وآخرون، ١٩٩٨: ص ٢٢).

غرفة المصادر: هي "غرفة خدماتٍ خاصةٍ تخصص في المدرسة، تقدم خدماتٍ تربويةٍ خاصةٍ للطلبة ذوي الصعوبات التعلمية، الذين يعانون من اضطرابٍ أو أكثر في العمليات الإدراكية المعرفية، مما يؤدي إلى إخفاق الطالب في بعض المقررات الدراسية" (باكرمان، ٢٠٠٢: ص ٦).

أما التعريف الإجرائي لغرفة المصادر فيعرفها الباحثان بأنها: غرفة صفية ملحقة بالمدرسة مُعدة إعداداً خاصاً بالوسائل والأدوات التعليمية والألعاب التربوية والأثاث المناسب مخصصة لرعاية الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتعليمهم المهارات الأساسية حسب سرعتهم في التعلم وفق خططٍ فرديةٍ خاصةٍ لكلٍ منهم، ويتواجد فيها الطلبة ذوي صعوبات التعلم لفترة محددة من اليوم الدراسي.

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات التابعة:**

الاحتراق النفسي : استجابة للتوتر النفسي الناتجة عن أوضاع العمل الذي يتصل بالأفراد، ومكوّنة من ثلاثة أبعادٍ هي: الإجهاد الانفعالي، تبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز.

- **المتغيرات المستقلة:**

١. الجنس: ذكر ، أنثى.

٢. الخبرة (مستويان): أقل من خمس سنوات ، والثاني خمس سنوات فأكثر .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعرّف دواني والكيلاني وعليان (١٩٨٩: ص ٢٥٤) الاحتراق النفسي بأنه: "الاستجابة إلى استنفاذٍ عاطفيٍ مزمنٍ على ثلاثة أبعادٍ رئيسةٍ هي : الإجهاد النفسي، والعاطفي، وإنتاجية العمل المتدنية، والتعامل الآلي الجاف مع العملاء".

وتعرّف حرتاوي (١٩٩١: ص ١٣) الاحتراق النفسي بأنه: "حالةٌ نفسيةٌ تؤرق الأفراد الذين يعملون في مهنٍ تتطلب تقديم خدماتٍ اجتماعيةٍ، وإنسانيةٍ، لأناسٍ كثيرين، وذلك نتيجة لضغوط العمل والأعباء الزائدة الملقاة على عاتق هؤلاء الأفراد".

ويرى عبد الرحمن (١٩٩٢: ص ٣) أن الاحتراق النفسي هو: "حالةٌ نفسيةٌ، أو عقليةٌ تؤرق الأفراد الذين يعملون في مهنٍ يكون في طبيعتها التعامل مع أناسٍ كثيرين، وهؤلاء العاملون عادة يعطون أكثر مما يأخذون".

ويعرّف العقرباوي (١٩٩٤: ص ١١) الاحتراق النفسي بأنه: "حالةٌ نفسيةٌ سلبيةٌ تصيب المديرين نتيجة مجموعةٍ من الضغوط المختلفة التي يتعرضون لها ، وتنعكس هذه الحالة النفسية لديهم على سلوكهم، وممارساتهم اليومية تجاه العمل، والأفراد الذين يعملون معهم" .

وقد عرّف فرودنبيرغر (Frudenberger) في الطحاينة (١٩٩٥: ص ٨). الاحتراق النفسي بأنه: "حالة من الإنهاك تحصل نتيجةً للأعباء والمتطلبات الزائدة والمستمرة الملقاة على الأفراد على حساب طاقتهم وقوتهم" .

في حين يرى الرشدان (١٩٩٥: ص ٢٤) أن الاحتراق النفسي هو : "استنزافٌ للطاقة النفسية المخزّنة لدى الفرد يؤدي به إلى حالةٍ من عدم التوازن النفسي (الاضطراب)، التي تظهر نتيجةً للضغوط النفسية الشديدة التي تسببها أعباء العمل، ومتطلباته مما تنعكس آثاره سلباً بشكلٍ مباشرٍ على العملاء ،وعلى

المؤسسة التي يعمل فيها الفرد".

وتعرّف الحايك (٢٠٠٠: ص ٢١) الاحتراق النفسي بأنه : "حالةٌ من الاضطراب والتوتر، وعدم الرضى الوظيفي، تصيب العاملين في المجال الإنساني، والاجتماعي بعامة، والسلوك التربوي التعليمي بخاصةٍ، ناتجة عن الضغوط النفسية الشديدة التي يتعرض لها الفرد بسبب أعباء العمل تؤدي به إلى استنزاف طاقاته، وجهوده مما تنحدر به إلى مستوى غير مقبول من الأداء".

ويرى البدوي (٢٠٠٠: ص ٣) الاحتراق النفسي بأنه: "عبارةٌ عن ظاهرةٍ نفسيةٍ، يتعرض لها المهنيون، نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع ضغوط العمل، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم القدرة على حل المشكلات، وبالتالي فقدان الاهتمام بالعمل، والشعور بالتوتر النفسي أثناء أدائه".

ويعرّف الباحثان الاحتراق النفسي على أنه : "حالةٌ نفسيةٌ تصيب الأفراد بالإرهاق، والتعب ناجمة عن أعباء إضافيةٍ، يشعر معها الفرد أنه غير قادرٍ على تحملها، وينعكس ذلك على الأفراد العاملين، والمتعاملين معهم، وعلى مستوى الخدمات المقدمة لهم".

وأشار الطحاينة (١٩٩٥) وشهاب (٢٠٠١) إلى أن عملية الاحتراق النفسي تمر بمراحل ثلاث وهي كالآتي :

المرحلة الأولى: وهي مرحلة وجود ضغط ناجم عن عدم التوازن بين متطلبات العمل والقدرات اللازمة لتنفيذه من قبل الفرد القائم بهذا العمل.

المرحلة الثانية: وهي نتيجة للمرحلة الأولى، والتي هي رد الفعل الانفعالي لحالة عدم التوازن، حيث يشعر الفرد بالقلق والتعب، والإجهاد الناجم عن الضغط الذي تولده متطلبات العمل.

المرحلة الثالثة : وهي مجموعة التغيرات في اتجاهات الفرد وسلوكه، مثل:

الميل لمعاملة الأشخاص المتعامل معهم بطريقةٍ آليةٍ، وانشغاله عنهم بالاتجاه نحو إشباع حاجاته الشخصية ، مما ينجم عنه التقليل من الالتزام الذاتي بالمسؤولية الوظيفية .

وعليه يرى الباحثان أن عملية الاحتراق النفسي تبدأ من اللحظة التي يشعر فيها الفرد القائم بالعمل بضعف قدرته على إشباع طموحاته، وتنفيذ توقعاته من هذا العمل، ثم عجزه عن تنفيذ متطلبات العمل المطلوب سواء للحاجة لبعض المعدات، أو التقنيات غير المتوافرة، أو لبعض المهارات الشخصية لدى الشخص الذي لا يملكها، مما يولد لديه شعوراً بالقلق، وضعف الحماس والتوتر، مما ينعكس على سلوك الفرد وتعامله مع الآخرين.

ويعزو ماسلك وليتر (Maslach & Leiter,1997) أسباب الاحتراق النفسي إلى العمل الزائد (Work Overload) والمكثّف والذي يتطلب وقتاً أكثر يفوق طاقة من يقوم به ، ويتسم بالتعقيد، ويضعف السيطرة عليه، فضلاً عن أن المكافآت أو الأجور لا تعادل مقدار الجهد المبذول ، ويُطلب من الموظفين تقديم الكثير مقابل حصولهم على القليل، مما يفقدهم المتعة في العمل، وتغيب في العمل العلاقات العاطفية، أو اللمسات الإنسانية. وعموماً هناك عدد من الأسباب التي يمكن أن تؤدي لحدوث حالة الاحتراق النفسي يمكن إجمالها فيما يأتي:

١. **أسبابٌ شخصيةٌ**: حيث أن الإنسان الأكثر انتماءً والتزاماً بعمله، وإخلاصاً له، هو الشخص الأكثر احتماليةً للتعرض للاحتراق النفسي من غيره، مثال ذلك المدير الذي يسعى لبذل جهودٍ جبارةٍ في سبيل الحفاظ على المناخ المدرسي، وضبط العملية التعليمية في مدرسته، لكنه يخضع أحياناً للمركزية، والروتين الذين تفرضهما الإدارة العليا، ويسعى جاهداً لبذل جهودٍ مضاعفةٍ لتحقيق العملية التعليمية في مدرسته أهدافها الكاملة ، فيجد نفسه معرضاً للاحتراق النفسي (عودة، ١٩٩٨).

٢. **أسبابٌ اجتماعيةٌ** : حيث يزداد اعتماد أفراد المجتمع على المؤسسات الاجتماعية، مما يترتب عليه عبئاً وظيفياً يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى الخدمات المقدمة إلى ما دون مستوى توقعات المجتمع ، فيسبب ذلك شعوراً بالإحباط لدى الفرد، مما يجعله أكثر عرضةً للاحتراق النفسي (نجي، ١٩٩٩).

٣. **أسبابٌ وظيفيةٌ (مهنيةٌ)**: حيث يؤدي الجانب الوظيفي دوراً كبيراً في عملية الاحتراق النفسي، ويؤثر سلباً أو إيجاباً في الأداء الوظيفي، كون العمل أو الوظيفة تؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد، مثل تحقيق حاجاته الأساسية من المسكن والمطعم والرعاية الصحية، فضلاً عن أثرها في تكوين شخصية الموظف، وشعوره بالتقدير والاحترام والاستقلالية، فإذا كانت الوظيفة التي يقوم بها الموظف مثلاً تفتقر للإثارة، وتتسم بالرتابة، والتكرار سيؤدي ذلك إلى الاحتراق النفسي، فضلاً عن أن فشل الموظف في تحقيق احتياجاته الشخصية المتوقعة من الوظيفة سيشعره بالنتيجة بعدم الرضى الوظيفي، والضغط المؤدي في النهاية إلى الاحتراق النفسي (الطحاينة، ١٩٩٥).

ويمكن الاستدلال على وجود الاحتراق النفسي من الأعراض الآتية:

١. الشعور بالإنهاك الجسمي والنفسي المؤدي لفقدان الطاقة النفسية، أو المعنوية، وضعف الحيوية والنشاط، وفقدان الشعور بتقدير الذات، والاتجاه السلبي نحو العمل، وفقدان الدافعية، والنظرة السلبية للذات، والإحساس باليأس، والعجز والفشل (الفرح، ٢٠٠١).

٢. أداء العمل بطريقة روتينية رتيبة، ومقاومة التغيير، والتطوير وفقدان الابتكار والروح الإبداعية، وضعف الرغبة في الذهاب للعمل، وأداء عمل ضعيف، والإحساس بالإنهاك والتعب، وتجنب التحدث مع الآخرين من

الأصدقاء والزملاء في شؤون العمل، والذاتية المطلقة، والإحساس باللوم، والذنب وتأنيب الضمير، والتغيب غير المبرر عن العمل (عبد الرحمن، ١٩٩٢).

أما بالنسبة للمعلمين فتظهر لديهم الأعراض الآتية (رفقي وعيسى، ١٩٩٨):

١. الانزعاج من التدريس وضعف الحاجة للتعلم ومواكبة أي جديد.
٢. اتخاذ موقف سلبي أو عدائي من الاقتراحات الجديدة في التعامل مع الطلبة.
٣. الحكم على الأداء الوظيفي بعيداً عن الموضوعية.
٤. ملازمة الشعور بالانزعاج.
٥. الانسحاب والميل للعمل الإداري أكثر من التفاعل مع الطلبة والزملاء والأهالي.
٦. ملازمة الشعور بالندم على اختيار تخصصه أو وظيفة التدريس.
٧. يحسب باستمرار لأيام العطل وإجازة الصيف.

وهناك ثلاث نظريات حاولت تفسير عملية الاحتراق النفسي، وإن كانت لم تتعرض مباشرة لذلك ، لكن هذه النظريات قامت على مجموعة مبادئ نراها ذات علاقة بعملية الاحتراق النفسي، وهذه النظريات هي:

١- **النظرية السلوكية**: حيث تتعامل هذه النظرية مع السلوك على أنه مُخرجٌ نهائيٌ للظروف البيئية المحيطة، وعليه يمكن التنبؤ بالسلوك النهائي للإنسان، إذا ما استطعنا التحكم بالظروف البيئية ، ويؤكد (سكنر) هذا الرأي باعتقاده أن العناية ببيئة الشخص وسلوكه ستؤدي إلى أن تعتني حالة الفرد الداخلية بنفسها، وبشكل تلقائي (الرشدان، ١٩٩٥).

ولم تغفل هذه النظرية حقيقة المشاعر، والإدراك والأحاسيس، والعمليات العقلية الداخلية للفرد، بل تعترف بوجودها وهي التي تضبط السلوك، وتتحكم به وتتأثر بالوقت نفسه بالظروف البيئية، وأنها نتائج وليست أسبابا لها، وعليه يمكن أن نعزو الاختلاف في الإدراكات إلى الاختلاف في الخبرات، فكل منا يدرك حدثاً

ما أو أمراً ما، من خلال تجربته، وخبرته الشخصية مع الموضوعات المماثلة، وعليه فإن المُخرجات النهائية سببها الرئيس هو الخبرات البيئية.

وحسب النظرية السلوكية فإن عملية الاحتراق النفسي ناتجةٌ عن عوامل بيئيةٍ، وأنه يمكن التحكم بعملية الاحتراق النفسي بالدرجة التي نستطيع فيها التحكم بالظروف البيئية المحيطة (الرشدان، ١٩٩٥).

٢- **النظرية المعرفية**: وتقوم هذه النظرية على أن السلوك الإنساني لا يتحدد بموقفٍ مباشرٍ يحدث فيه السلوك ، وأن المعرفة عاملٌ يتوسط الموقف والسلوك، حيث إن الإنسان يفكر في موقفٍ، أو وضعٍ معينٍ، وتكون استجابته للموقف معتمدةً على درجة فهمه وإدراكه لهذا الموقف، أي أن الاستجابة لا تكون عفويةً تلقائيةً (سلمان ، ٢٠٠٣).

٣- **نظرية التحليل النفسي** : حيث تؤكد هذه النظرية أن السلوك أمرٌ حتمي، لا يحدث بالصدفة أو بشكلٍ عشوائي، وهو خاضعٌ لأسبابٍ طبيعيةٍ وقوانين محددةٍ، ويعتقد (فرويد) رائد نظرية التحليل النفسي أن أسباباً محددةً كامنةً وراء الظواهر السلوكية البسيطة، مثل: نسيان الأسماء، والمواعيد وزلات اللسان ، ولا بد من وجود تفسيرات طبيعية لهذه السلوكيات، فحاول تفسير السلوك استناداً إلى (الهو، والأنا، والأنا العليا) حيث تقود نزوات الهو للسلوك المتهور في حين نسب السلوك المنطقي لعمليات الأنا والسلوك الأخلاقي للأنا العليا (الرشدان، ١٩٩٥).

ويؤدي المناخ التنظيمي الصحي، والعلاقات المتوازنة في العمل، والبعيدة عن التوتر والصراع، دوراً هاماً في منع حدوث الاحتراق النفسي، ومعالجة بوادر ظهوره، في بدايته ومنع تفاقمه ، حيث إن أساس ظهور الاحتراق النفسي، يعود بالدرجة الأولى لأسبابٍ تنظيميةٍ إداريةٍ، فمثلا ضعف الدعم الذي يتلقاه المعلمون من الإدارة العليا يؤدي إلى ظهور الاحتراق النفسي، في حين أن الدعم القوي من الإدارة العليا

للمعلمين أو الموظفين يسهم بدوره في تخفيف أعباء العمل، والحد من توتره ، وتوصلت الدراسات (الزغول والخريشا والخالدي، ٢٠٠٣) إلى وجود علاقةٍ سلبيةٍ بين دعم الرؤساء وبُعد تبلّد المشاعر لدى الموظفين ، في حين كان هناك ارتباطٌ إيجابيٌ بين العلاقات السيئة والمتوترة مع الرؤساء وبُعد الإجهاد الانفعالي، وكان هناك ارتباط إيجابي بين العلاقات مع زملاء العمل وبُعد نقص الشعور بالإنجاز، في حين كان الصراع مع الزملاء أو الرؤساء أو العملاء يرتبط بعلاقةٍ إيجابيةٍ مع بُعد الشعور بالإجهاد الانفعالي ، وفي مجال العملية التربوية يمكن لمدير المدرسة أن يسهم بدوره في التقليل من مستوى الاحتراق النفسي، من خلال التغيير الدوري في المواد التي يدرّسها المعلم، أو تغيير مستوى الصفوف التي يدرّسها المعلم، وتوفير خبراتٍ مهنيةٍ عمليةٍ ومثيرةٍ تحفّز طاقات التطوير لديه، ومساعدة المعلم في تشخيص المشكلات التي يواجهها وبحث سبل حلها وتجاوزها ومنع تكرارها وإبداء الاهتمام والامتنان لجهود المعلم المبدع وتعظيم عطائه وعمله.

أجرى السامرائي وصالح (١٩٩٨) دراسةً بعنوان: "**الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات**" على عينة بحث شملت (٣٠٧) مرشداً ومرشدةً من المرشدين التربويين في بغداد، وتوصل الباحثان إلى وجود نسبةٍ من المرشدين يعانون من الاحتراق النفسي، وأن متغيري العبء الاقتصادي، وعلاقة المرشد بالإدارة، من أكثر المتغيرات التي تُسهم في الاحتراق النفسي لدى المرشدين، إضافةً إلى أن المرشدين الذكور أكثر احتراقاً من المرشدات.

أمّا دراسة القريوتي وعبد الفتاح (١٩٩٨) فكانت بعنوان: "**الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين، ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة**"، وهدفت الدراسة إلى التعرّف على درجة الاحتراق النفسي لدى عيّنةٍ من معلمي الطلاب العاديين، ومعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في

دولة الإمارات العربية المتحدة، باختلاف مستويات الخبرة، ونوع الإعاقة، ونوع الطالب (عادي، ومعاق) ، وأُجريت الدراسة على عيّنةٍ مكوّنةٍ من (٢٤٤) معلماً ومعلمةً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود زيادة في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب العاديين عن درجات أقرانهم من معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وظهور فروقٍ دالةٍ إحصائياً في درجات الاحتراق النفسي بين معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمستوى الخبرة، حيث هناك زيادة في درجات الاحتراق النفسي كلما قلّت درجات الخبرة، وكانت درجات الاحتراق أعلى لدى المعلمين المتعاملين مع الطلبة من فئة الإعاقات البصرية، والحركية مقارنة مع فئة الطلبة من فئة المتخلفين عقلياً، والمعاقين سمعياً.

دراسة رمضان (١٩٩٩) بعنوان " **ظاهرة الاحتراق النفسي واستراتيجيات التكيف لدى العاملين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية**" أُجريت الدراسة على عينةٍ مكونةٍ من (٣٦٠) موظفاً وموظفةً من العاملين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية، وتوصل الباحث إلى ارتفاع مستوى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى العاملين، بالنسبة لبُعد نقص الشعور بالإنجاز، بينما كان معتدلاً بالنسبة للبُعدين الآخرين على مقياس ماسلك. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتراق النفسي على بُعدي الإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز، تُعزى لمتغير الجنس، بينما كان هناك فروق دالة إحصائياً بالنسبة لبُعد تبلّد الشعور، ولصالح الإناث.

دراسة الفرح (٢٠٠١) بعنوان : " **الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر** " هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات والمراكز ذات العلاقة في دولة قطر، وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (١٢٢) مشاركاً من المعلمين والإداريين والأخصائيين والمُدربين في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم القطرية، توصلت الدراسة إلى

أن درجة الاحتراق النفسي الكلية كانت متوسطة لدى أفراد العينة، وأن الذكور أكثر إحساساً بنقص الشعور بالإنجاز، ولم تظهر الدراسة فروقا دالة إحصائياً تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة الزيود (٢٠٠٢) بعنوان: "**واقع الاحتراق النفسي للمرشد النفسي والتربوي في محافظة الزرقاء في الأردن**"، أُجريت الدراسة على عينةٍ مكونةٍ من (١٠٠) مرشدٍ ومرشدةٍ، يعملون في حقل الإرشاد في مدارس محافظة الزرقاء في الأردن، وتوصل الباحث إلى أن أكثر مظاهر الاحتراق هي الأعمال التي يكلف بها المرشد، وأن المرشدين الذين لديهم خبرة عملية أربع سنوات فما دون كان لديهم درجة احتراق أعلى من نظرائهم من أصحاب الخبرة الأكثر، وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق معنوية في درجة الاحتراق النفسي تُعزى لمتغير الدرجة العلمية، وعموماً خلص الباحث إلى أن مستوى الاحتراق النفسي للمرشدين النفسيين والتربويين في محافظة الزرقاء كان بدرجة متوسطة، في حين كان الاحتراق لدى الإناث أكثر من الموجود لدى الذكور.

دراسة الخالدي (٢٠٠٢) بعنوان: "**النمط الإداري المُدرك وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمي مدارس الكرك الثانوية الحكومية**"، أُجريت الدراسة على عينةٍ مكوّنةٍ من (٣٢٩) معلماً ومعلمةً من المعلمين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وتوصلت الباحثة إلى أن المعلمين قد سجلوا درجة احتراقٍ مرتفعةٍ من الاحتراق النفسي في بُعد الإجهاد الانفعالي، ودرجة احتراقٍ متوسطة في بُعد نقص الشعور بالإنجاز، ودرجة احتراقٍ متدنيةٍ في بُعد تبلّد المشاعر. ووجود فروقٍ دالةٍ إحصائياً في درجات الاحتراق النفسي تُعزى لمتغير الجنس، حيث كانت درجات الاحتراق النفسي للمعلمين الذكور أعلى من درجات الاحتراق النفسي للمعلمات وفي الأبعاد الثلاثة.

دراسة العلي (٢٠٠٣) بعنوان: **"مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس"** ، طبّقت الدراسة على (٣١٢) معلماً ومعلمةً من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظتي جنين ونابلس أعاد منهم (٢٨٠) فرداً استباناتهم ، توصل الباحث فيها إلى أن مستوى الاحتراق النفسي جاء بدرجة مرتفعة على بُعد الإجهاد الانفعالي وبدرجة متدنية على بُعد نقص الشعور بالإنجاز وبدرجة معتدلة على بُعد تبلّد المشاعر ، ووجود علاقة طردية ذات ارتباط دال إحصائياً بين مفهوم الذات والاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث.

وأجرى بورك وغرينقلاس(Burke & Greenglass, 1995) دراسة على عينةٍ من (٣٦٢) إدارياً ومعلماً من العاملين في المجال التربوي استخدما فيها مقياس شيرنس (Cherniss) ومقياس ماسلك (Maslach) حيث أجابت العينة على المقياسين، مرتين وبفارقٍ زمنيٍ سنة واحدة ، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقةٍ بين كلٍ من ظروف العمل، والضغوط السابقة، وضعف الدعم الاجتماعي من جهة، وعملية الاحتراق النفسي للمعلمين، والإداريين من جهةٍ أخرى.

دراسة كونيرت (Konert,1998) وهدفت إلى فحص العلاقة بين الاحتراق النفسي لدى معلم المدرسة المتوسطة، والضغط والرضى الوظيفي، وأساليب التكيف، وبلغت عينة الدراسة (٢٢٠) معلماً ومعلمةً من معلمي المدارس المتوسطة في منطقةٍ حضريةٍ كبيرةٍ، وتوصلت الدراسة إلى أن الضغط الوظيفي، والتكيّف الذي يركّز على المشكلة، كانا مؤشرين هامّين للاحتراق النفسي، بأبعاده الثلاثة، وأن المعلمين الذين تعرضوا لضغط أكبر أشاروا إلى مستوياتٍ أعلى من الإرهاق العاطفي، ومستوياتٍ أقل من الإنجاز الشخصي ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي، والضغط الوظيفي، والرضى الوظيفي، تُعزى لمتغير الجنس.

دراسة لوب (Laub,1998) وهدفت إلى التعرف على المدى الذي تشكل فيه العزلة عن الزملاء مؤشراً على الاحتراق النفسي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية ، وتوصل الباحث إلى التأثير المشترك لأبعاد العزلة عن الزملاء، والمتغيرات الشخصية، والإرهاق العاطفي على الاحتراق النفسي، وكان الشباب ولا سيما النساء منهم أكثر تعرضاً للاحتراق النفسي.

وفي دراسة شوميت (Shumate ,1999) حول العلاقة بين الضغط النفسي، والاحتراق النفسي، واستراتيجيات معالجتها لدى مديري المدارس الثانوية في ولاية واشنطن(Washington) أجري على (٢٢١) مديراً ومديرةً في المدارس الثانوية بالولاية، من أصل (٢٧٣) يشكلون مجتمع الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن أن المديرين من عينة الدراسة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، على بُعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، وبدرجة منخفضة على بُعد نقص الشعور بالإنجاز، وأن أفضل طريقةٍ لديهم للتعامل مع الضغط النفسي لتجنب الإصابة بالاحتراق النفسي هي الانشغال بالعمل وتناسي أي أمر آخر.

دراسة هولومان (Holloman,1999) وهدفت إلى دراسة تقدير إدراك مستويات الاحتراق النفسي في السنة الأولى لمعلمي المدارس الحكومية في جنوب كارولاينا (South Carolina)، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٣٨٣) معلماً ومعلمةً من معلمي السنة الأولى في المدارس الحكومية في جنوب كارولاينا في الولايات المتحدة، وقد توصل الباحث إلى وجود اختلافاتٍ في مستويات الاحتراق النفسي بين متغير المنطقة، ومتغيرات نوع المدرسة، وعدد الطلبة في الصف، وعلاقة المعلم بالمساعد، ووجود اختلافاتٍ بين المعلمين، في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، على بُعدي نقص الشعور بالإنجاز، وتبلّد المشاعر، حيث كان مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية أقل من أقرانهم في المدارس

المتوسطة والثانوية ، ووجود اختلافات بين مستويات الاحتراق لدى المعلمين الذين يعملون مع مساعدٍ يقدم إرشاداً ضعيفاً، والذين يعملون مع مساعدٍ يقدم إرشاداً ممتازاً، وتقديرهم لصالح فئة المساعدين الذين يقدمون إرشاداً ممتازاً، حيث أظهروا مستوى منخفضاً من الاحتراق النفسي على مقياس الإنهاك العاطفي، ونقص الشعور بالإنجاز، وتبلّد المشاعر للعاملين مع المساعد ذو الإرشاد الضعيف.

دراسة جونز (Jones, 1999) هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مستوى الرضى عن العمل، والاحتراق النفسي عند مجموعتين من معلمي التعليم الخاص، العاملين في المدارس الثانوية، وسهولة مكان الإقامة، وتطور الإعاقة في منطقة المسيسيبي في أمريكا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروقٍ دالةٍ إحصائياً في مستويات الرضى الوظيفي بين المجموعتين ، بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائياً بالنسبة للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث.

وفي دراسة فلين (Flynn, 2000) هدفت إلى التعرّف على مستوى الضغط النفسي، والاحتراق النفسي لدى المديرين في المدارس الثانوية في ولاية كارولاينا (Carolina) الجنوبية، والتعرّف على العلاقة بين مستوى الضغط النفسي، وفقاً لمتغير الجنس، والعمر والعرق، وحجم المدرسة، وسنوات الخبرة، وعدد المديرين المساعدين . وتكوّنت عينة الدراسة من (١٩٤) مديراً ومديرةً، هم جميع المديرين في الولاية، وقد توصل الباحث إلى أن الأعمال الإدارية المكتوبة، الرسمية منها والروتينية، وبعض المعوقات الإدارية لتنفيذ متطلبات الاجتماعات، وبعض المتطلبات المحلية، لها دورٌ مباشرٌ في الإسهام بظهور أعراض الضغط النفسي ، كما أن الذكور يتأثرون بذلك أكثر من الإناث، فضلاً عن أن الفئات الأقل عمراً، وصاحبة الخبرة القليلة، أكثر عرضةً للاحتراق النفسي من غيرهم.

وفي دراسة المحمود (Al-Mahmoud, 2000) بعنوان :"**مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في محافظات شمال فلسطين**

وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية"، أُجريت الدراسة على عينةٍ من (٤٠٠) معلمٍ ومعلمةٍ من المعلمين العاملين في محافظات شمال فلسطين، وتم تحليل (٣٥٦) استبانة، وتوصل الباحث إلى أن مستوى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية كان عالياً بالنسبة لبُعد الإجهاد الانفعالي، ومعتدلاً بالنسبة لكلٍ من بعدي تبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز، ووجود فروقٍ دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس في جميع أبعاد الاحتراق النفسي لصالح المعلمين الذكور الأكبر سناً، حيث أظهروا درجات احتراق أقل من المعلمين الأصغر سناً، ووجود فروق دالةٍ إحصائياً تُعزى لمتغير المستوى التعليمي ، حيث أنه كلما انخفض مستوى التحصيل العلمي للمعلم كلما قل الاحتراق النفسي لديه.

دراسة كين (Cain,2000) والتي تعرّضت لدراسة العلاقة بين توقعات تنظيم المزاج السلبي، والضغط الوظيفي، والكآبة والاحتراق النفسي عند المعلمين، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٩٣) معلماً ومعلمةً في مدارس مدينة لوس أنجلوس (Los Angeles) في كاليفورنيا، وتوصل الباحث إلى أن توقعات تنظيم المزاج السلبي، قد تنبأت بشكلٍ متميزٍ بوقوع التكيف، والكآبة والاحتراق النفسي ، وأن المعلمين ذوي الدرجات العالية في تنظيم المزاج السلبي قد أشاروا إلى مستوياتٍ أدنى من الاحتراق النفسي والكآبة.

دراسة بورتر (Porter, 2000) ، هدفت الدراسة إلى تقييم كفاءة برنامج إرشاد المجموعة النفسية التربوية الذي تم تطويره ليخاطب قضايا احتراق المعلم نفسياً ، في المدارس العامة.وأُجريت فيه دراساتٌ على مجموعتين من معلمي المدارس الثانوية ، في أربع مناطق في ولاية وايومنغ (Wayoming) على أساسٍ طوعيٍ ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف فعالية البرنامج في معالجة مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين، أو تخفيفها لكن ثبت وجود عددٍ كبيرٍ من المعلمين الذين يتصفون بمستوياتٍ عليا من الاحتراق النفسي.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي غرف المصادر، ومعلماتها الذين يقومون بتدريس طلبة صعوبات التعلم، في إحدى عشرة مديرية من مديريات التربية والتعليم، في محافظات: العاصمة، والبلقاء والكرك، وقد تم اختيار عينةٍ عشوائيةٍ بسيطةٍ بطريقة السحب من بين مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددها خلال العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (٣٢) مديريةً ، وقد بلغ عدد معلمي غرف المصادر في هذه المديريات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي آنف الذكر، وحسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم الأردنية، (٣٢٠) معلماً ومعلمةً ، في حين كان عددهم في المديريات المختارة (١٦٦) معلماً ومعلمةً ، يشكلون نسبة (٥١,٩٪) من مجتمع الدراسة، في حين بلغ عدد الذين استجابوا للمقياس المستخدم (١٢٤) معلماً ومعلمةً، يشكلون نسبة(٧٤,٧٪) من عينة الدراسة، ونسبة (٣٨,٨٪) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس ماسلك للاحتراق النفسي (Maslch Burnout Inventory MBI)، وقد قام عدد من الباحثين بتعريب المقياس ليتلاءم مع البيئة العربية، ومنهم (دواني والكيلاني وعليان ،١٩٨٩ ومقابلة وسلامة، ١٩٩٣ والطحاينة،١٩٩٥ و الطوالبة، ١٩٩٨ والفرح، ٢٠٠١).

وتكوّن المقياس من (٢٢) فقرةً تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته، موزعةً على ثلاثة أبعادٍ هي:

١. **الإجهاد الانفعالي** : ويقيس مستوى الإجهاد، والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئةٍ معينةٍ، أو في مجالٍ معينٍ، ويتضمن الفقرات (١,٢,٣,٦,٨,١٣,١٤,١٦,٢٠) (انظر الملحق).

٢. **تبلّد المشاعر** : ويقيس مستوى قلة الاهتمام، واللامبالاة نتيجة العمل مع فئةٍ معينةٍ، أو في مجالٍ معينٍ، ويتضمن الفقرات (٥،١٠،١١،١٥،٢٢) (انظر الملحق).

٣. **نقص الشعور بالإنجاز**: ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه، ومستوى شعوره بالكفاءة، والرضا في عمله، ويتضمن الفقرات (٤،٧،٩،١٢،١٧،١٨،١٩،٢١) (انظر الملحق).

وقد بُنيت فقرات المقياس على شكل عباراتٍ تسأل عن شعور الفرد نحو مهنته، ويُطلب من المفحوص عادةً الاستجابة مرتين لكل فقرةٍ من الفقرات ، مرةً تدل على تكرار الشعور، بتدريجٍ يتراوح من (صفر إلى ست) درجاتٍ، وأخرى تدل على شدة الشعور، بتدريجٍ يتراوح من (صفر إلى سبع) درجات.

ونظراً لوجود ارتباطٍ عالٍ بين بُعدي التكرار، والشدة للمقياس ، وبهدف اختصار وقت التطبيق، فقد اكتفى الباحثان في الدراسة الحالية باستخدام إجابة المفحوص على البُعد الخاص بتكرار شعوره نحو فقرات المقياس، وهذا ما كشفت عنه وأوصت به دراساتٌ مختلفةٌ منها دراسة ايوانيكي وسكواب (Iwanicki & Schwab, 1981) ودراسة ماسلك وجاكسون (Maslach&Jackson,1986) ودراسة (السرطاوي، ١٩٩٧) ودراسة (الفرح، ٢٠٠١).

وبما أن الخيارات المتاحة للإجابة عن السؤال تتراوح ما بين (صفر وست) درجات، فإن الدرجة الكاملة للاختبار تتراوح ما بين (٠–١٣٢)، وتتراوح درجة المفحوص على بُعد الإجهاد الانفعالي بين (٠–٥٤)، وعلى بُعد تبلّد المشاعر بين (٠–٣٠)، وعلى بُعد نقص الشعور بالإنجاز بين (٠–٤٨)، كما هو في الجدول رقم(١).

جدول رقم (١)

الدرجات الدنيا والدرجات العليا لمقياس ماسلك الكلي ولأبعاده الثلاثة

البعد	عدد الفقرات	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا
الإجهاد الانفعالي	٩	٠ ×٩=٠	٦×٩=٥٤
تبلّد المشاعر	٥	٠ × ٥ =٠	٦×٥=٣٠
نقص الشعور بالإنجاز	٨	٠× ٨= ٠	٦× ٨= ٤٨
الدرجة الكلية	٢٢	٠×٢٢ = ٠	٦×٢٢ = ١٣٢

وبما أن فقرات البُعدين الأول والثاني سلبية، وفقرات البُعد الثالث إيجابية، فقد تمَّ عكس درجات المفحوص على البُعد الثالث لتصبح بنفس اتجاه البُعدين الأول والثاني، وبناءً على ذلك فإن الدرجات المرتفعة على المقياس بأبعاده الثلاثة تعني مستوىً عالياً من الاحتراق النفسي، في حين الدرجات المنخفضة تعني مستوىً منخفضاً من الاحتراق النفسي، ويمكن تصنيف معلمي صعوبات التعلم في عينة البحث على أساس درجة الاحتراق النفسي لديهم إلى: عاليةٍ أو متوسطةٍ أو منخفضةٍ كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

تصنيف تكرار أبعاد مقياس ماسلك للاحتراق النفسي

الأبعاد	عالٍ	متوسط	متدنٍ
الإجهاد الانفعالي	٣٠ فما فوق	١٨–٢٩	٠ – ١٧
تبلّد المشاعر	١٢ فما فوق	٦ – ١١	٠ – ٥
نقص الشعور بالإنجاز	٢٤ فما فوق	١٢– ٢٣	٠ –١١

صدق المقياس:

يتمتع المقياس الأصلي بمستوى جيد من الصدق، فقد ظهرت دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين فئات مختلفة من العاملين، الذين يعانون من احتراق نفسي عالٍ، واحتراق نفسي متدنٍ، وذلك من خلال دراسات (دواني والكيلاني وعليان، ١٩٨٩، مقابلة وسلامة، ١٩٩٣، الطحاينة، ١٩٩٥، الطوالبة، ١٩٩٨، الفرح، ٢٠٠١).

وقد ارتأى الباحثان التأكد من صدق المقياس، وإمكانية استخدامه في مجال التربية الخاصة، وذلك بعرضه على عشرة محكمين من المتخصصين في مجال التربية، والقياس والتقويم، والتربية الخاصة، وذلك بهدف تحكيم المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، ومدى وضوح الفقرات، والتعديل المقترح المناسب، وأي ملاحظات يراها المحكم مناسبةً، وقد كانت غالبية الملاحظات إيجابية، وأجمع المحكمون على صلاحية المقياس للاستخدام في مجال التربية الخاصة.

ثبات المقياس:

وبهدف التأكد من ثبات المقياس للدراسة الحالية فقد قام الباحثان باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختيار (Test & Re-test)، وذلك خلال فترة أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) معلماً ومعلمةً من العاملين في مجال صعوبات التعلم، والذين تم استبعادهم فيما بعد عن عينة الدراسة، وقد كانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس على النحو الآتي:

١. بُعد الإجهاد الانفعالي(٨٤٪).
٢. بُعد تبلّد المشاعر(٦٢٪)

٣. بُعد نقص الشعور بالإنجاز(٧٩٪).

٤. الثبات الكلي (٨١٪).

ويتضح لنا أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية تراوحت بين (٠,٦٢ – ٠,٨٤)، وأن معامل ثبات المقياس الكلي كان (٠,٨١)، وكلها معاملات ثباتٍ مرتفعةٍ، تشير إلى ثباتٍ مقبولٍ للمقياس الكلي وللمقاييس الفرعية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بتحديد درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي صعوبات التعلم ومعلماتها، على أبعاد مقياس ماسلك للاحتراق النفسي، تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل بُعدٍ من الأبعاد الثلاثة للمقياس، ومقارنتها مع معايير مقياس ماسلك لأبعاد مقياس الاحتراق النفسي، كما تم استخدام الاختبار التائي (T test) لمعرفة الفرق في متوسطات متغيري الجنس والخبرة.

نتائج الدراسة:

١ -النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، المتعلق بتحديد مستوى الاحتراق النفسي، لدى العاملين مع ذوي صعوبات التعلم، تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس الثلاثة: الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز، ثم تم تصنيف هذه المتوسطات حسب المستويات الثلاثة (متدنٍ، متوسط، عالٍ) حيث يوضح الجدول رقم (٣) المعايير التي حددتها ماسلك.

جدول رقم (٣)

مقارنة بين معايير ماسلك لأبعاد مقياس الاحتراق النفسي وبين متوسط درجات العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم على هذه الأبعاد كما توصلت إليها هذه الدراسة

البُعد	مستوى الاحتراق	معيار ماسلك	متوسط درجات أفراد عينة الدراسة
الإجهاد	متدنٍ	٠–١٧	
	متوسط	١٨–٢٩	٢٣,٣٤
الانفعالي	عالٍ	٣٠ فما فوق	
	متدنٍ	٠ – ٥	
تبلّد المشاعر	متوسط	٦ – ١١	٨,٦٤
	عالٍ	١٢ فما فوق	
نقص الشعور بالإنجاز	متدنٍ	٠–١١	
	متوسط	١٢ –٢٣	
	عالٍ	٢٤ – فما فوق	٣٦,٢٨

يتضح من الجدول رقم (٣) أن متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز، كانت (٢٣,٣٤) ، (٨,٦٤)، (٣٦,٢٨) على التوالي، وهذا يعني أن درجة الاحتراق النفسي كانت متوسطةً، حسب معايير ماسلك للاحتراق النفسي، على بُعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، وكانت عاليةً على بُعد نقص الشعور بالإنجاز.

٢ - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة المتعلقة بمعرفة الفروق في

مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع ذوي صعوبات التعلم، وفقاً لمتغير الجنس، تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات العينة، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبار التائي (T test) لمعرفة الفرق في متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث، ويبين الجدول رقم (٤) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المجال.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (**t**)

للفرق في درجة الاحتراق النفسي حسب الجنس.

البُعد	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)
الإجهاد الانفعالي	ذكور	٥٧	٢٠,٨٤	١٢,٩٦	
	إناث	٦٧	٢٣,٢٩	١٢,٢٦	١,٤٤
تبلّد المشاعر	ذكور	٥٧	٤,٢٤	٢,٠٥	
	إناث	٦٧	٤,٧٠	٢,٣٤	١,٦٨
نقص الشعور بالإنجاز	ذكور	٥٧	٣٧,١٠	١٧,٨٦	
	إناث	٦٧	٣٥,٨٥	١٨,١٠	٢,٤١

❖ مستوى دلالة إحصائية عند *T=(0.05)*

- يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ، عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات المعلمين والمعلمات، على بُعد نقص الشعور بالإنجاز، حيث بلغت قيمة (t) (٢,٤١)، وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث، مما يدل على أن الإناث أكثر إحساساً من الذكور بنقص الشعور بالإنجاز، بالمقابل لم يظهر الاختبار التائي أية فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس، على بُعدي الإجهاد الانفعالي وتبلّد المشاعر.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة المتعلق بمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي صعوبات التعلم، وفقا لمتغير الخبرة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبار التائي (T-test)، لمعرفة الفروق في متوسط درجات المستوى الأول من الخبرة، ودرجات المستوى الثاني من الخبرة، والجدول رقم (٥) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (**t**)

للفرق في درجات الاحتراق النفسي حسب الخبرة

البُعد	الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)❖
الإجهاد	مستوى (١)	٥٦	١١,٣٦	٩,١٢	
الانفعالي	مستوى (٢)	٦٨	٢٩,٥٦	٨,٢٦	٩,٧٣
تبلّد	مستوى (١)	٥٦	٣,١٨	٢,٨٦	
المشاعر	مستوى (٢)	٦٨	٤,٧٨	٢,٠٣	٤,٦٧٨
نقص	مستوى (١)	٥٦	٣٢,٣٤	١٧,٤٥	
الشعور بالإنجاز	مستوى (٢)	٦٨	٣٧,٢٢	١٣,١٥	٤,٥٢٨

❖ مستوى الدلالة الإحصائية عند *T=(0.01)*

يتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المستوى الأول للخبرة (أقل من خمس سنوات)، والمستوى الثاني للخبرة (خمس سنوات فأكثر)، على علامة كل بُعد من أبعاد المقياس حيث بلغت قيمة (T) على بُعد الإجهاد الانفعالي (٩,٧٣)، وعلى بُعد تبلّد المشاعر(٤,٦٧٨)، وعلى

بُعد نقص الشعور بالإنجاز (٤.٥٢٨)، وقد كانت هذه الفروق لصالح المستوى الثاني للخبرة، كما يتبين من الجدول أن الفروق في متوسطات الأبعاد الثلاثة كانت ذات دلالةٍ إحصائيةٍ، ولصالح مستوى الخبرة الأول.

مناقشة النتائج:

بشكلٍ عام توصل الباحثان إلى أن المعلمين الأردنيين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر يعانون من الاحتراق النفسي، وبدرجة متوسطة بالنسبة لبُعد الإجهاد الانفعالي، وهذه النتيجة تتفق ودراسة رمضان (١٩٩٩)، وشوميت (Shumate,1999) وتختلف مع دراسة المحمود(Al-Mahmoud,2000) ودراسة الخالدي(٢٠٠٢)، ودراسة العلي (٢٠٠٣). كما أنهم كانوا يعانون وبدرجة متوسطة بالنسبة لبُعد تبلّد المشاعر، وهذا يتفق مع دراسات رمضان (١٩٩٩)، والعلي (٢٠٠٣)، وشوميت (Shumate,1999) والمحمود (Al-Mahmoud,2000) ، ومخالفة لنتائج دراسة الخالدي (٢٠٠٢). كما توصلت نتائج البحث إلى أن المعلمين يعانون وبدرجةٍ عاليةٍ في بُعدِ نقص الشعور بالإنجاز، وهذه النتيجة تتفق ودراسة رمضان (١٩٩٩)، وتختلف مع نتيجة دراسة كل من الخالدي(٢٠٠٢)، والعلي (٢٠٠٣) ،وشوميت (Shumate,1999) وقد كان المعلمون يعانون في بُعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، أكثر من المعلمات، وهذه النتيجة تتفق ودراسات السامرائي وصالح(١٩٩٨)، والفرح (٢٠٠١)، وفلين (Flynn,2000)، لكنها اختلفت مع دراسات كل من كونيرت (Konert,1998) ،ولوب (Laub,1998) ، والمحمود (Al-Mahmoud,2000)، وكين (Cain,2000)، وربما يعود ذلك إلى أن طبيعة الضغوط والالتزامات المترتبة على المعلمين هي أكثر من تلك المترتبة على المعلمات. فالأردن شأنه شأن سائر الدول العربية تقع على كاهل الرجل مسؤولية أكبر، والتزامات أسريةٌ، واجتماعيةٌ عليه دون غيره للقيام بها.

في حين كانت نتائج الدراسة بالنسبة لبُعد نقص الشعور بالإنجاز، عاليةً لدى كلا الجنسين، وإن كانت بدرجةٍ أقل لدى المعلمات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفرح (٢٠٠١)، والخالدي (٢٠٠٢)، وقد يعود ذلك إلى أن المعلم في البيئة التربوية الأردنية يتعرض لبعض الصعوبات أكثر من المعلمة، كأن يعمل المعلم خارج محافظته وفي محافظات بعيدة أحياناً مما قد يضطره إلى المبيت في تلك المحافظات ويعود لأهله في عطلة نهاية الأسبوع، أو في العطل بين الفصول الدراسية، ومع ذلك تكون الأجور والامتيازات التي يحصل عليها المعلم أقل مقارنة بحجم الجهد والمعاناة التي يتعرض لها الأمر الذي يشعر معه المعلم بالاحتراق النفسي، وضعف الرغبة والحماس في العطاء، وغياب الحوافز، وفرص التقدم الوظيفي، حيث أن بعض المعلمين يخدمون في المدرسة نفسها، وبالوظيفة نفسها منذ أول يوم في تعيينهم والى أن يحالون إلى التقاعد دون أن يتقدم بوظيفته سوى الزيادة السنوية البسيطة جدا في راتبه الشهري، وبعض الزيادات التي يحصل عليها موظفو الدولة بشكل عام وكل بضع سنوات، فكان لكل هذه المعوقات والإحباطات التي يواجهها المعلم فضلا عن الالتزامات المادية المتزايدة عاماً بعد عامٍ والتي تزيد بكثيرٍ عن الزيادة السنوية في الراتب، مما يعني أن الفجوة بين الراتب الشهري والالتزامات الشهرية تتسع سنةً بعد أخرى، مما يؤدي إلى شعور المعلم بضعف قدرته على مجاراة الواقع، وتباطؤ قدرته على الإيفاء بمتطلبات الحياة اليومية، وبشكلٍ متزايدٍ، فيتشكل لديه ضعف في الدافعية ينعكس بالنتيجة على أدائه، وضعف قابليته للتطوير، فيشعر بالاحتراق النفسي، كما أن ذلك سينعكس بالضرورة على العملية التعليمية، ودرجة استفادة الطلبة، واكتسابهم للعلوم والمعارف، والمهارات التي قد تنخفض إلى حدها الأدنى .

كما توصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين درجات المستوى الأول للخبرة (أقل من خمس سنوات) والمستوى الثاني (خمس سنوات فأكثر)، ولصالح المستوى الثاني للخبرة وفي الأبعاد الثلاثة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع

دراسات : القريوتي وعبد الفتاح (١٩٩٨) الفرح (٢٠٠١) ، والزيود (٢٠٠٢)، وفلين (Flynn,2000)، الأمر الذي يعني أن درجة الاحتراق النفسي للمعلم تزداد سنةً بعد أخرى، نتيجةً للظروف والمعطيات التي تستجد سنوياً، ودرجة الرضى الوظيفي التي نجدها في تراجعٍ مستمرٍ، الأمر الذي يدلل على خطورةٍ واضحةٍ، ويدق ناقوس الخطر أمام التحديات القادمة، ويدعو لسياسةٍ تربويةٍ إصلاحيةٍ شاملةٍ في مختلف مناحي العملية التربوية، والحد من تزايد ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلمين، وبحث أسبابها ومسبباتها، ومعالجتها معالجةً جديةً، وسريعةً للحيلولة دون تراجع العملية التربوية برمتها، لاسيما وأن العالم من حولنا يتقدم بشكلٍ ملفت للنظر، الأمر الذي يحتّم علينا أن ننتبه لأنفسنا، ونعالج كل مواطن الضعف، وأولُها المعلم ، مروراً بالمنهاج وغرف التعلم الصفي، وتزويدها بكل حديث، واستخدام أساليب تربوية حديثة، ومجربة وناجعة ومضمونة، من حيث توافر فرص النجاح ومقوماته لها، ليكون المُخرج النهائي، وهو الطالب قادراً وقوياً في التعامل مع مستجدات عصره، يتمتع بروحٍ إبداعيةٍ خلاقةٍ، مواكبة للتطور ، ولديها الإمكانات اللازمة للتعامل مع كل حديثٍ وجديدٍ.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، وللتغلب على الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، يوصي الباحثان باتخاذ الإجراءات الآتية:

١- منح المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم علاوةً إضافيةً تساعدهم في مواجهة أعباء الحياة، علماً بأن هذه العلاوة لن تشكل عبئاً على موازنة الدولة، كون عددهم وحسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم الأردنية (٣٢٠) معلماً ومعلمةً فقط.

٢- تزويد غرف المصادر في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية ببعض الوسائل التعليمية، والتقنيات الحديثة، القادرة على إيصال المعلومة للطالب، وفهمها

واستيعابها، والقدرة على التعامل معها بسهولة.

٣- إجراء حركة تنقلات بين المعلمين في المدارس، بحيث يكون النقل إلى مكانٍ يرغبه المعلم، ويسد حاجة لديه، ويحقق رغبة تنعكس على راحة المعلم النفسية، بحيث يكون قريبا – ما أمكن – من مكان سكنه، لضمان الاستقرار والأمان، لدى المعلم من جهة، وأسرته من جهة أخرى.

المراجـــع

١. باكرمان: منال عمر(٢٠٠٢)، "أطفال ذوي صعوبات التعلم في مدرسة المستقبل"، ورقة عمل غير منشورة مقدمة إلى ندوة " **مدرسة المستقبل**" كلية التربية ـ جامعة الملك سعود، ٢٢ ـ ٢٣ تشرين أول (أكتوبر) ٢٠٠٢.

٢. البدوي: طلال حيدر، (٢٠٠٠)، **درجة الاحتراق النفسي ومصادره لدى الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة عمّان وأثر بعض المتغيرات في ذلك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك – الأردن .

٣. الحايك : هيام إبراهيم عوض (٢٠٠٠) ، **مستويات الاحتراق لدى معلمي الحاسوب في المدارس الحكومية الأردنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد –الأردن.

٤. حرتاوي : هند عبد الله (١٩٩١)، **مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد – الأردن.

٥. الخالدي: مائسة عودة ،(٢٠٠٢)، **النمط الإداري المدرك وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمي مدارس الكرك الثانوية الحكومية**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، الكرك – الأردن.

٦. دواني: كمال، و الكيلاني: أنمار، وعليان: خليل (١٩٨٩) ، " مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن" **المجلة التربوية** ، الكويت، المجلد ٥، العدد ١٩.

٧. الرشدان: مالك أحمد علي (١٩٩٥)، **الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد – الأردن .

٨. رفقي : محمد ، و عيسى: محمد فتحي (١٩٩٨)، "الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة " **مجلة كلية التربية**/ جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثالثة عشرة، العدد ١٥ .

٩. رمضان: جهاد عبد الفتاح صالح، (١٩٩٩)، **ظاهرة الاحتراق النفسي واستراتيجيات التكيف لدى العاملين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية** رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية ، نابلس – فلسطين.

١٠. الروسان: فاروق، (٢٠٠٤)، " المفاهيم الأساسية في ميدان صعوبات التعلم" في: **صعوبات التعلم**، الطبعة الأولى، (الكويت: الجامعة العربية المفتوحة).

١١. الزغول : رافع، والخريشا: ملوح، والخالدي: مائسة، (٢٠٠٣)، "الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقته بإدراكهم للنمط القيادي لمديري ومديرات مدارس الكرك الثانوية الحكومية"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، جامعة مؤتة، الكرك– الأردن، المجلد ١٨، العدد ٦.

١٢. الزيات : فتحي مصطفى (١٩٩٨) ، **صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية - اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية** سلسلة علم النفس المعرفي – ٤، الطبعة الأولى، (القاهرة : دار النشر للجامعات).

١٣. الزيود: نادر فهمي(٢٠٠٢) ، " واقع الاحتراق النفسي للمرشد النفسي والتربوي في محافظة الزرقاء في الأردن "، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة قطر– قطر، السنة الأولى، العدد الأول.

١٤. السامرائي: هاشم جاسم، وصالح: صالح مهدي (١٩٩٨) ، "الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات" **مجلة العلوم النفسية**، العدد ٤.

١٥. السرطاوي: زيدان، (١٩٩٧)، الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية** / جامعة عين شمس – مصر، مجلد ٢١، العدد الأول، ص ص ٥٧–٩٦ .

١٦. سلمان: سامر عبد الكريم سعيد (٢٠٠٣)، **مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بمركز الضبط لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في مديريات محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس، القدس– فلسطين.

١٧. شهاب: إيناس أحمد (٢٠٠١)، **دراسة مقارنة لمستويات الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية في محافظة إربد**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد –الأردن .

١٨. الطحاينة : زياد لطفي سليمان (١٩٩٥) ، **مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمّان –الأردن.

١٩. طوالبة: محمد، (١٩٩٨)، "مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسوب في المدارس التابعة لمحافظات إربد والمفرق وعجلون وجرش"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، جامعة مؤتة، الكرك– الأردن، مجلد ١٤، العدد ٢، ص ص (١٦٩–١٩٥).

٢٠. عبد الرحمن : علي أحمد(١٩٩٢)، **مستويات الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد –الأردن.

٢١. العقرباوي: محمد سليمان (١٩٩٤)، **مستوى ومصادر الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمّان الكبرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان – الأردن.

٢٢. العلـي: مهنـد عبـد سـليم (٢٠٠٣)، **مفهـوم الـذات وأثـر بعـض المـتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا / جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

٢٣. عـودة: يوسـف حـرب محمـد(١٩٩٨)، **ظـاهرة الاحـتراق النفـسي وعلاقتهـا بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس– فلسطين.

٢٤. الفرح: عدنان (٢٠٠١)، "الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر" **دراسات**، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية، عمّان – الأردن، المجلد ٢٨، العدد ٢.

٢٥. القريـوتي: إبـراهيم أمـين ، وعبـد الفتّـاح: فيـصل أحمـد ،(١٩٩٨)، "الاحـتراق النفـسي لـدى عينـة مـن معلمـي الطـلاب العـاديين ومعلمـي الطـلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة" ، **مجلة كلية التربية/** جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة١٣، العدد١٥، ص ص ٩٥–١٣٠.

٢٦. كريقر: ليندا سلفرمان (٢٠٠٤)، **إرشاد الموهوبين والمتفوقين**، ترجمة وتعريب سعيد حسني العزة، الطبعة الأولى ، الإصدار الأول، (عمّان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع).

٢٧. مقابلة: نصر، وسلامة: كايد، (١٩٩٣) "دراسة لظاهرة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين الأردنيين في ضوء عدد من المتغيرات" ، **مجلة جامعة دمشق**، سوريا، مجلد ٩ ، العددان ٣٣–٣٤ ، ص ص(١٧٩– ٢١٣).

٢٨. نجـي: يوسـف غالـب يوسـف (١٩٩٩)، **مـستوى الاحـتراق النفـسي لـدى مـدربي الألعاب الرياضية الجماعية في الضفة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمّان– الأردن.

٢٩. الـوقفي: راضـي وآخـرون (تعريـب) (١٩٩٨) ، **مقدمـة في صـعوبات الـتعلم : "مختارات معرّبة"** ، الطبعة الثانية، (عمّان: كلية الأميرة ثروت).

30. Al-Mahmoud: Firas Ibrahim Mahmoud,(2000), Levels of bornout among the teachers of English as a foreign language in the northern governorates of Palestine and their relationship with some demographic variables, Master degree thesis submitted to faculty of graduate studies in An-Najah National University, Palestine.
31. Burke R. & Greanglass E., (1995) A Longitudinal Examination of the Cherniss Model of Psychological Burnout. Social - Science and Medicine, 40 (10), PP 1957-1363.
32. Cain: Gill E. (2000), Teacher Burnout : The Relationship between negative mood regulation expectancies, stress, coping, and distress, pro Quest ,Dissertation Abstract, California State University, Degree: MS.
33. Flynn, P.(2000) "Identification of the Level and Perceived Causes of Stress and Burnt-out among School Principals in South Carolina", Dissertation Abstract International -A 61/07, P. 2000 -2532.
34. Holloman: Harold Lloyd, Jr.(1999) , Factors related to burnout in first - year teachers in South Carlina (beginning teachers),Pro Quest, , Dissertation Abstract ,University of South Carolina , Degree: Ph.D. .
35. Iwaniki, F. & Schwab, L. (1981), Across validation study of

the Maslach Burnout Inventory, Educational & Psychological Measurement, 41, P.P.1167– 1174.

36. Jones: Sunday Annette, (1999), A comparison of job satisfaction and Burnout of special education teacher employed in Mississippi public schools and public residential facilities for students with developmental disabilities, Pro Quest, Dissertation Abstract , the University of Mississippi, Degree: Ph. D . .
37. Konert: Ewa, (1998), The Relationship among middle school teacher burnout, stress, job satisfaction and coping styles, Pro Quest, , Dissertation Abstract, Wayne State University, Degree: Ph.D. .
38. Laub: Anges Rita, (1998), "Isolation in the secondary school as a predicator of teacher burnout, Pro Quest , Dissertation Abstract , State University of New York at Albany , Degree: EDD.
39. Maslach, C. & Jackson, S. (1986), Maslach burnout inventory, 2nd ed., Palo, Ca.: Consulting Psychologists Press.
40. Maslach: christina & Leiter: Michael P. ,(1997), The Truth About Burnout: How Organizations Cause Personal Stress and What to Do About It, 1st Edition,(San Francisco: Jossey – Bass Publishers).
41. Porter: Susan Augus Tine, (2000), Aquatic experimental

Study of psychological group interventions, Pro Quest, Dissertation Abstract, University of Wyming, Degree: Ph.D. .

42. Shumate, J. (1999) – " Stress, Burnout, and Coping Strategies among Washington State high School Principals", Dissertation Abstract International – A 60/8 P. 2000– 2760.